

جنبلاط زبّك لبنان لا نيويورك!



(هيثم الموسوي)

هك وضع النائب وليد جنبلاط قطار أزمة النفايات على سكة الحل؟ بعد «تبرّعه» بنقل النفايات من الشوارع إلى سبلين، ها هو يقترح مجدداً على اللجنة الوزارية أمس نقل النفايات إلى كسارات عين دارة. لكن لعبة عض الأصابع بينه وبين سوكلين ومن خلفها آل الحريري لم تنته بعد

دارة، لمدة تصل إلى نحو 10 أشهر، يجري خلالها «ترتيب مناقصات» وفق طريقة المحاصصة المعروفة. وخلال هذه الفترة، سيكون الاعتماد على شركة ميسرة سكر الذي جرى الاتصال به هاتفياً خلال اجتماع اللجنة، وأبدي استعداداه لبدء العمل على رفع النفايات. وأصرّ فريق جنبلاط على إدخال جهاد العرب في القضية، من خلال القول إنه مستعد لتشغيل نحو 40 شاحنة لنقل النفايات من بيروت، مجاناً. دخل البلد إذاً مرحلة جديدة من «عض الأصابع». جنبلاط يريد أن يحجز له مكاناً في إدارة ملف النفايات، تاركاً جزءاً عالقاً لدى «القوى السياسية في جبل لبنان الشمالي» (لتوفير مطامر في المتن وكسروان وبعبداء)، وهو يريد بحسب مصادر وزارية تحسين شروطه في المفاوضات التي يجريها مع آل الحريري، للتوصل إلى تسوية سياسية. مالية، سواء أكان المتعهد - الشريك للطرفين هو جهاد العرب أم ميسرة سكر. وهو يدرك أن العونيين والكتائب والقوات يرفضون حمل كرة اللهب، مرددين المثل الشعبي القائل: «يللي طلع الحمار على المدينة، ينزلو».

جلسة اللجنة الوزارية أمس أقرت أيضاً البدء بإجراءات عقد مناقصة لإقامة محرقة لنفايات بيروت، وعقدت الجلسة على وقع مجموعات من الشبان يجولون الشوارع على دراجات نارية، يحرقون حاويات النفايات. وتجمهر عدد من هؤلاء قرب منزل الرئيس تمام سلام في المصيطبة، مرددين شعارات مناهضة له. وفيما رأى سلام في بداية الجلسة أن هذه التحركات متعمدة بهدف الضغط عليه، أكد له الوزير علي حسن خليل الوقوف إلى جانبه في مواجهة «الزعران». أما الوزير حسين الحاج حسن، فاستنكر ما قامت به تلك المجموعات، معتبراً عن «تقديرنا لجهود دولة رئيس الحكومة تمام سلام في معالجة ملف النفايات».

(الأخبار)

لتطمر فيها النفايات، في مقابل منح البلديات المعنية حوافز مالية. وعلى ذمة مصادر للجنة، بدا واضحاً أن جنبلاط يقترح تقسيم نفايات بيروت الكبرى على مكبين: عين دارة، وموقع في المتن الشمالي. طالبت اللجنة عضوها وزير التربية الياس بو صعب بتوفير مكان في المتن. وهنا اختلفت الرواية. تقول مصادر وزارية إن بو صعب وعد بتوفير موقع في المتن، طالباً منحه مهلة إضافية. لكن أبو صعب ينفي ذلك، مؤكداً أن توفير مطمر في المتن يحتاج إلى موافقة التيار الوطني الحر وحرز الكتائب والقوات اللبنانية والحزب السوري القومي الاجتماعي والبلديات المعنية. إذاً، الاتفاق لم يكتمل. ومن الصعوبة بمكان تحقيق توافق القوى السياسية المؤثرة في أفضية المتن وكسروان وبعبداء على إيجاد مطامر في هذه المناطق، تستوعب جزءاً من نفايات العاصمة وضاحيتها. وبناءً على ذلك، تقرّر البعث برسالة «إيجابية» إلى المواطنين (وصفها أحد الوزراء بـ«الخفشارية»)، تتمثل بجمع نحو 400 طن من النفايات، ووضعها في شاحنات تركن في الكرنطينا، إلى حين فتح الطرق أمام الشاحنات إلى

لماطني ساحل الشوف، بالتكافل والتضامن مع آل الحريري، نفايات العاصمة والضواحي. انتفض أهل إقليم الخروب، فأفشلوا الخطة. لكن جنبلاط، المتمسك بـ«منجم النفايات»، عاد أمس ليقترح بديلاً: كسارات عين دارة. اللجنة الوزارية المكلفة إدارة ملف «الزباله» اجتمعت أمس في السرايا الحكومية، فأتى وزير الزراعة أكرم شهيب حاملاً حل جنبلاط السحري. قال، بحسب مصادر اللجنة، إنه اتفق مع مالكي العقار الذي أقيمت عليه سابقاً كسارات عين دارة، وقبلوا بنقل النفايات إلى الحفرة التي أحدثتها الكسارات، وهذه الحفرة، عاينتها لجنة من مجلس الإنماء والإعمار. جرت التحضيرات، لكن بقيت بعض التفاصيل. تحت عنوان أن يتحمل كل قضاء في جبل لبنان نفاياته، وجزءاً من نفايات بيروت والضاحيتين، جرى البحث عن مقالع وكسارات في كل واحد من الأفضية،

كان البيك يقول ما معناه: «لا أكسب شيئاً من هذه القصة، إلا وجع الراس، وعداوة أهل المناطق المحيطة بمطمر الناعمة، فلماذا عليّ تحلّ هذا العبء وحيداً، ومجاناً؟». بدأت معركة عض الأصابع بين جنبلاط وسكر. الأول يقول: لا حل من دوني، والثاني يكرر المقولة نفسها. في الأيام القليلة الماضية، وبعدها قاربت أزمة النفايات على الانقجار، حصل تطوّر على القضية، إذ اتفق رئيس الحزب الاشتراكي مع شركائه آل الحريري على إبعاد سوكلين عن إدارة الملف، وإدخال «متعهد الجمهورية»، جهاد العرب، كبديل من ميسرة سكر. وبناءً على ذلك، «تبرّع» جنبلاط بعقار في سبلين، لنقل نفايات بيروت والضواحي إليها. لم تكفه سموم معمله للتربة التي يتنشقها أهل إقليم الخروب، ولا استحواذه على مرفأ الجية، ولا تحكّمه بشاردة المنطقة وواردها، فأراد أن يصنّر

يبدو أن أمانة النائب وليد جنبلاط بالعمل زبّالاً في نيويورك تحققت شروطها في لبنان. النائب الشوفي الذي سبّب الأزمة التي أغرقت العاصمة والضواحي وجبل لبنان بالنفايات، «تبرّع» أمس بإيجاد الحل. لكن كالعادة، تنبعث رائحة صفقة سياسية. مالية من «كزّم» البيك. بدأ جنبلاط يحيك حيلته يوم 8 تموز الماضي، عندما وعد رئيس الحكومة تمام سلام بأن مكب الناعمة لن يُقفل في وجه شاحنات سوكلين المحملة نفايات، إلى حين إيجاد حل للمشكلة ككل، والانتهاه من المناقصات. لكن جنبلاط أحلّ بوعده، فاقفل مطمر الناعمة يوم 17 تموز. ما جرى بين التاريخين أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اختلف مع رئيس مجلس إدارة شركة أفيردا المالكة لشركة سوكلين، ميسرة سكر، على تقاسم حصص إدارة ملف النفايات في بيروت والضواحي وجبل لبنان.

يصعب توافق القوى السياسية في جبك لبنان الشمالي على إيجاد مطامر

المطامر، أو إلى عين دارة. لكن مصادر في اللجنة الوزارية ترجّح أن يكون جنبلاط مستعداً لتقديم حل مؤقت للأزمة برمتها، على قاعدة نقل كل نفايات بيروت والضاحيتين إلى عين

«انتفاضة برجا»: تهيج واستغلاك سياسي

الذين يأكلون معهم حصرم «شركة الكهرباء بالجية ومعمل سبلين». وما ناقصهن مكب زباله»، كما كتبت إحدى الناشطات. أحد مسؤولي الثامن من آذار في المنطقة أكد أن التحرك «حقوقي»، مشيراً إلى أن الأمور وصلت إلى هنا بعد «تمميع» في بتّ الحلول منذ عام 2010، ومعرباً عن تضامن فريقه مع الحق المشروع للأهالي في مواجهة «وحش المال والسلطة في الإقليم».

على الجهة المقابلة، حيث كانت بلدية برجا صاحبة المبادرة إلى قرار النزول للشوارع، لم يخل الأمر من استغلال سياسي. «الجماعة الإسلامية» حاولت الاستفادة من الحدث، وتعويم نفسها، وتولّي قيادة الحراك العفوي. فالمطلب شعبي بامتياز، بلا مسّ مشاعر سكان البلدة، ويستقطب شبابها، خصوصاً أن المزاج العام لأهالي «المنطقة» تغير كثيراً عما كان في السابق تجاه المستقبل والاشتراكي. وجدت «الجماعة» نفسها أمام فرصة ذهبية للعودة إلى المشهد، وتسويق «مطالب» حقوق المواطن في وجه حلفائها الذين يساومون على «صحة ابن الإقليم».

في نصابها الطبيعي، وأعادوا رسم المشهد: تحرك مطلبني حقوقي، لا مصداقية لما «تداولونه»، «نحننا ع الطريق من الصبح، وعم نساعد وحدهم أهالي الجية، المؤيدين لحزب الله، والموزعين على مختلف صفوف قوى الثامن من آذار، وضعوا الأمور

(هيثم الموسوي)



«هل من حل آخر، ليسمع صوتنا؟» كما يقول أحد أبناء البلدة، مؤكداً أن «عدداً من المشاركين في الاعتصام من مؤيدي المقاومة». وحدهم أهالي الجية، المؤيدين لحزب الله، والموزعين على مختلف صفوف قوى الثامن من آذار، وضعوا الأمور

مشاهد اليومين الماضيين تبدأ من بلدة برجا، والدعوة إلى النزول وقطع الطريق الدولي بين بيروت والجنوب في الاتجاهين. الزحمة الخائفة، والسير المحوّل ناحية بلدتي الجية وبرجا، إضافة إلى حر الشمس، أرهقت العائدين من الجنوب بعد عطلة نهاية الأسبوع. استغرقت رحلتهم خمس ساعات، قبل أن تنتهي مفاعيل هذه «العجقة» ظهر أمس.

المشهد «العفوي» في ظاهره، على رغم الحسابات السياسية الخاصة بالتنظيمات المشاركة، أدرجه «التحليل السياسي» للجمهور الآخر في خانة «المؤامرة الكونية» على المقاومة وجمهوريةها. المشهد الافتراضي على معظم صفحات وحسابات القادمين من «رحلة الصيف» الجنوبية وصل حدّ التجيش الطائفي، والتذكير بـ«السابع من أيار»، وربط قطع الطريق بمعركة الزبداني. وأطلق آخرون العنان لروايات عن عناصر من «داعش» يهاجمون السيارات ويحطمونها، غذتها الرسائل «الواتس أبية» عن ظهور مسلح. هذه الصورة رفضها أبناء برجا الذين «اعتدروا» عن قطع الطريق، ولكن

نور ايوب

كعادة لبنان، تلازم السياسة ولعبتها المشاكل الاجتماعية في وطن «تبرمه» بست ساعات. كل ما يحدث مرتبط بهذه اللعبة التي يتقنها «لاعبون محترقون» منذ عشرين عاماً، ويتشجع من جمهور

أهالي الجية المؤيّدون للمقاومة وضعوا التحرك في إطاره المطلبي

يصفق بحرارة عند كل هدف. المطلب المشروع لأهالي منطقة إقليم الخروب برفض إنشاء مطمر في منطقتهم، رسم مرة أخرى مشهد الانقسام الحاد بين اللبنانيين: مؤيدون لحق «من يرفض مطمراً في منطقة سكنية» من جهة، ومنزعجون من قطع الطريق. وبالتالي، وجد بعض القوى السياسية في المنطقة في الحدث مناسبة للعودة إلى الواجهة مجدداً، بعد إبعاد قسري، من قبل ورثة الزعامات السياسية، وليد جنبلاط وسعد الدين الحريري.